Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على موضوع قديم لم يعالج في حد ذاته ولكنه يظل حاضراً ضمنياً.

والروايات العادية أيضاً تتضمن درجات مختلفة من مضي الزمن. فصيغة الماضي التي تسرد بها أحداث القصة يحولها القارئ في الغالب إلى مضارع تخيلي (fictive present) بينما يشعر بأن المادة المعروضة واقعة في الماضي بالنسبة إلى الحاضر. فروايات «تيار الوعي» التي تعنى بصورة رئيسية بماضي الشخصيات بصفته ماضياً، تكشف ذلك الماضي على أنه حاضر في الوعي المباشر، أي الحاضر القصصي (fictional present)، لتلك الشخصيات. وهذا بذكرنا برأي ت. س. إليوت (T.S. Eliot) الشهير في التراث في الأدب الأوروبي الذي

له وجود مزامن ويشكل نمطاً مزامناً.

ويبدو أنه ينظر إلى فكرة برغسون عن «المدة» (durée). والروايات التي تستخدم «مراوحة الزمن» بصورة ملحوظة تغير مداره باستمرار، فكل مرحلة تعامل باعتبارها حاضراً قصصياً، أو كما سماها هنري جيمس «مناسبة مميزة» (discriminated occasion)، دون إشارة إلى المركز الزمني الذي تشغله عندما تنسب إلى مرحلة أخرى.

وللرواية التاريخية البسيطة تنوعها الزمني الخاص بها، فقد تكتب وكأن الكاتب معاصر وهمي، وهو الكاتب الفرضي للمذكرات أو اليوميات، أو تكتب بمعرفة غيرمحددة، أي أنها لا ترى من خلال النظرة المحدودة للمعاصر وإنما بالحس التاريخي الأوسع لدى عصر لاحق على ضوء ما حدث منذ ذلك الحين.